

## الضحاك بن قيس الفهري ودوره في السياسة الاموية

م . هناء محمد كريم

المديرية العامة لتربية ذي قار / ثانوية الزهراء للمتميزات

Hanakareem470@gmali.com

### المخلص:

الضحاك بن قيس الفهري من سادات بني فهر أموي الهوى شارك في فتوح الشام في عصر الخلافة الراشدة خدم الدولة الاموية ابان خلافة معاوية بن ابي سفيان فكان على شرطته ثم على حرسه والى جانبه في وقعة صفين وهو الذي اغار على اطراف العراق وصيره معاوية على الكوفة ثم عزله وضم اليه دمشق وبقي في خدمته وخدمة ابنه يزيد ومعاوية بن يزيد فكان من الشخصيات المؤيدة والمناصرة والمستشارة لهم له أثر كبير في تغيير مسار التاريخ بعد وفاة معاوية بن يزيد فصار زبيري الهوى مما أثار معارضة بني أمية ضده فكان سببا في نقل الخلافة من البيت السفياني الى البيت المرواني مما ادى الى قتله في نهاية المطاف في مرج راهط سنة (٦٤٤ هـ / ٦٨٣ م ) بمكيدة لا تمت الى الشريعة الاسلامية بصلة من عبيد الله بن زياد.

الكلمات المفتاحية:(الضحاك بن قيس الفهري، دوره، السياسة الاموية).

### Ad-Dahhak bin Qais al-Fihri and his role in Umayyad politics

Hana Mohamed Karim

General Directorate of Dhi Qar Education / Al-Zahraa

Secondary School for the Distinguished

#### Abstract:

Ad-Dahhak bin Qais al-Fihri, one of the masters of Banu Fihri Umayyad al-Hawa, participated in the conquests of al-Sham in the era of the Rashidun Caliphate, served the Umayyad state during the caliphate of Muawiyah bin Abi Sufyan. He annexed Damascus and remained in his service and the service of his son Yazid and Muawiyah bin Yazid. He was one of the personalities supporting, advocating and advising them. He had a great impact on changing the course of history after the death of Muawiyah bin Yazid, so Zubairy became a passion, which provoked the opposition of the Umayyads

against him, and was a reason for transferring the caliphate from the Sufyani House to the House. Al-Marwani, which led to his eventual killing in Marj Rahit in the year (64 AH / 683 AD) with a plot that had nothing to do with Islamic law on the part of Ubayd Allah bin Ziyad.

Keywords: (Al-Dahhak bin Qais Al-Fihri, his role, Umayyad politics).

## المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلّاة و السلام على خير خلقه أجمعين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين و صحبه المنتجبين.

يزخر التاريخ الاسلامي بشخصيات كان لها دور في صناعة الاحداث وقد اغفل الحديث عنها لانهم مركزين عن بعض الجوانب دون غيرها.

وقد تضمن بحثنا هذا الضحّاك بن قيس الفهري ودوره في السياسة الاموية وقد وقع الاختيار لهذه الشخصية كي تكون محط دراسة و تقصي لعدم وجود دراسة علمية متكاملة تناولتها بالتفصيل مبتدأ دراستنا بمعرفة نسبه ثم دوره البارز في فتوح الشام وقعة صفين والاغارة على اطراف العراق وولايته على الكوفة من قبل معاوية بن ابي سفيان ودوره في نقض العهود والمواثيق مع الامام الحسن والبيعة ليزيد ولمعاوية بن يزيد ومن ثم لعبد الله بن الزبير وموقفه من مؤتمر الجابية ومصيره في مرج راهط و خاتمة ضمت أهم النتائج التي وصلت اليها هذه الدراسة وثبتت بالمصادر والمراجع.

اعتمدت الدراسة على جملة من المصادر والمراجع المتنوعة ما تقتضيه الحاجة إليها ،منها كتب التاريخ العام وكتب الطبقات والسير والانساب فكان لهذه الكتب مكانا متميزا كون موضوع البحث هو سيرة احد الشخصيات وكتب الجغرافية التي كان لها

حيز كبير في البحث لتحديد مواقع المدن للتعرف عليها والمراجع الحديثة التي اعتمدت عليها الدراسة لسد بعض الثغرات .

• نسبه:

نسبه : الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري يكنى أبو أنيس وابو عبد الرحمن وأبو سعيد (١).مختلف في صحبته للرسول (ﷺ) حتى وصف بأنه من صغار الصحابة (٢) لأنه ولد قبل وفاة الرسول (ﷺ) بحولي سبع سنين اي في السنة الرابعة للهجرة(٣).

كان أبوه خاصي البهائم، ويبيع عسب الفحول (٤) في الجاهلية(٥) وقد هجي أبيه في شعر :

قصير القميص فاحش عند بيته \* وشر قريش في قريش مركبا (٦)

وقد دخل عقيل بن ابي طالب على معاوية بن ابي سفيان يوما فسئل معاوية عما كان معه لان عقيل بن ابي طالب كان ضعيف البصر فأجابه معاوية هذا الضحاك بن قيس الفهري فقال عقيل : (الحمد لله الذي رفع الخسيصة وتمم النقيصة هذا الذي كان أبوه يخصي بهما بالأبطح لقد كان بخصائها رفيقا فقال الضحاك انى لعالم بمحاسن قريش وان عقيلاً عالم بمساويها وأمر له معاوية بخمسين ألف درهم فأخذها) (٧)

ويبدو من ذلك انه لا ينتمى الى البيوتات ذات النسب الاصيل وأنه لم ينتمي الى عائلة ذات مكانة اجتماعية وقد وصف بانه ابن خاصي القرود (٨) .

وامه أميمة بنت ربيعة بن حذيم بن عامر بن مبذول بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة (٩) تزوج الضحاك بن قيس من ماوية بنت يزيد بن جبلة بن لأم

بن حصن بن كعب بن عليم بن كلب فولدة له محمدا وعبد الرحمن. (١٠) وتزوج كذلك أم عبد الله بنت يزيد الكلبية تزوجها بعد وفاة زوجها حبيب بن مسلمة (١١)

توفي الضحاك بن قيس سنة (٦٢٣ هـ / ٦٨٣ م) (١٢)

#### • دوره الجهادي:

#### • فتوح الشام

لم يشرع الاسلام الحرب لان مبادئه الانسانية السامية تأب ذلك الا في سبيل الله والدفاع عن الاسلام وذيدا عن حياضه وابتغاء الخير للناس لذلك عزم المسلمون على تحرير بلاد الشام من بقايا الروم فعهد الخليفة ابو بكر بهذه المهمة لبعض القادة ومنهم القائد خالد بن الوليد (١٣) الذي عهد اليه بالمسير من العراق الى الشام لقيادة جيوش المسلمين هناك وعندما تولى الخلافة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب عزل خالد بن الوليد وعهد بالمهمة للأمير ابي عبيدة الجراح (١٤) الذي عبأ الجيوش ونظم صفوف المسلمين ورتبهم وقد جعل خالد بن الوليد قائدا لتلك الجيوش الذي طلب بدوره من ابي عبيد الله الجراح أن يبعث الى أصحاب الرايات أن يطيعوه ويسمعوا له وقد ندب ابي عبيدة لهذه المهمة الضحاك بن قيس الفهري فأسرع الضحاك بن قيس الى اصحاب الرايات يقول لهم : (إن أميركم أبا عبيدة يأمركم بطاعة خالد بن الوليد فيما أمركم به).

(١٥) حتى اقبل على معاذ بن جبل (١٦) وابلغه ما قاله الامير ابي عبيد الله الجراح فقال معاذ بن جبل : (سمعا وطاعة ثم اقبل معاذ على الناس وقال أما انكم قد أمرتم بطاعة رجل ميمون الغرة مبارك الطلعة فان أمركم بأمر فلا تخالفوه فيما يأمركم به فما يريد غير صلاح المسلمين والاجر من رب العالمين قال فقلت لمعاذ بن جبل أنك لتقول في خالد قولا عظيما فقال ما أقول إلا ما قد عرفته فالله رده) (١٧) ونقل الضحاك

لخالد ما قاله معاذ بن جبل في حقه فأثنى عليه خالد وقال : (هو أخي في الله تعالى ولقد سبقت له ولأصحابه سوابق لا يفعلها خالد بن الوليد فمن يناله ) (١٨).

فرجع الضحاك الى معاذ بن جبل واعلمه بما قاله خالد عنه فقال معاذ : (والله إني أحبه في الله تعالى وأرجو من الله ان يكون قد اثابه بحسن نيته ونصيحته للمسلمين) (١٩).

يتضح لنا من الدور الذي قام به الضحاك بن قيس مدى الثقة التي يتمتع بها بين هؤلاء القادة وجيوشهم لان مثل تلك المهام لا تتناط لأي شخص في تلك الظروف الحرجة .

وبعد أن مهد الضحاك بن قيس الفهري الامر لخالد سار خالد بين الصفوف يقف على أهل كل راية يرغبهم ويحضهم على الصبر وتحقيق النصر ثم قسم من شهد معه الزحف اربعة ارباع وجعل على كل ربع فارس من فرسان العرب فقاتلوا قتالا شديدا ورزق الله المسلمين الصبر والنصر وفتح الله تعالى على ايديهم دمشق وعدد من قرى ومدن الشام (٢٠).

وكان الضحاك بن قيس الفهري ممن شهد فتح دمشق وسكنها حتى اخر عمره. (٢١)

#### • فتح قيسارية:

استمر المسلمين في تحرير الاراضي العربية من ايدي الغزاة الروم فقد كتب الخليفة عمر بن الخطاب الى يزيد بن ابي سفيان أن يتولى كل اجناد الشام بعد أن كتب اليهم أن يسمعوا ويطيعوا اليه ولا يخالفوا له رأيا وامره بالسير الى قيسارية (٢٢) حتى يفتحها الله عليهم فكتب يزيد الى امراء الاجناد حتى توافقت عساكر الأجناد عنده كلها

فقام خطيبا فيهم يذكر لهم ما كتب اليه الخليفة عمر بن الخطاب بانه يحثه على المسير إلى قيسارية وأن يدعوا أهلها إلى الإسلام أو يؤدوا الجزية (٢٣) ثم وجه حبيب بن مسلمة على رأس جماعة من المسلمين إلى قيسارية حتى وصل إلى الحصن فخرج إليه من قيسارية فرسان وحملوا على المسلمين فانحاز حبيب إلى يزيد بن ابي سفيان فنزل يزيد ومشى في الرجال وجعل على ميمنته عبادة بن الصامت (٢٤) وعلى الميسرة الضحاك بن قيس ورد حبيبا على الخيل، فحمل عليهم يزيد، فاقتتلوا قتالا شديدا ، ثم بعث إلى الضحاك : أن احمل على ميمنتهم ، فحمل عليهم ، فهزمهم ، وقتل منهم ، وبعث إلى عبادة بن الصامت ، أن أحمل على ميسرتهم ، فحمل عليهم ، فقاتلهم طويلا ، ثم تجاوزوا ، فحرض أصحابه ووعظهم بعد ان انصرف إلى موقفه، ثم قال : (يا أهل الإسلام ، ... فما بالكم حملتم على هؤلاء فلم تزيلوهم .) (٢٥) فخرج المسلمون على رياتهم وصفوفهم وحملت الخيل عليهم فانهمزوا هزيمة نكرا وقتلهم المسلمون ولما رأى يزيد ما أنزل بهم الله من الذل والقتل انصرف عنها وقال لأخيه معاوية : (أقم عليها حتى يفتحها الله ) (٢٦) ففتحها الله على يديه سنة (١٩هـ / ٦٤٠م) ونفي المشركين منها وصارت الشام بيد المسلمين كلها ففرح المسلمون وبعث بفتحها إلى الخليفة عمر بن الخطاب فقام عمر فنأدى : (ألا إن قيسارية قد فتحت قسرا ) (٢٧)

يستشف مما تقدم أن الضحاك بن قيس الفهري من القادة التي كان لهم دور كبير في فتوح المسلمين في بلاد الشام وكان محل ثقة عند الخلفاء والامراء في عصره وذلك من خلال ما أوكلت ليه من المهام العسكرية .

• دوره في وقعة صفين :

من الوقائع التاريخية المشروعة الهدف للحفاظ على كيان الدولة والقضاء على المتمردين والتي كانت بين جيوش المسلمين وقعة صفين (٢٩) سنة (٣٧هـ / ٦٥٧م) بين جيش معاوية بن ابي سفيان وجيش علي بن ابي طالب عندما وصل الى الشام نعي عثمان، وتحريض معاوية لأهل الشام على الطلب بدمه، متخذ من مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان وتسليم قتلاته وسيلة لتحقيق مبتغاه وذلك عندما أرسل الامام علي بن ابي طالب إلى معاوية يدعو إلى الدخول في طاعته كسائر باقي الامصار والبيعة له فخدع معاوية أتباعه بذلك وقد اوهموا اهل الشام ان عليا كان له يد في قتل عثمان ولما غضب له الناس قتلهم ولم يبق الا ارض الشام حتى يأتيكم وقد اجابوه اهل الشام كلهم الا عدد قليل لقتال الامام علي بن ابي طالب (٣٠) .

فحصل بينهم مودعة من اجل الصلح وتعاقب الرسل فيما بينهم فلم يتحقق لهم الصلح (٣١) فكان معاوية قد رتب جيوشه وعهد بذلك لبعض قاداته فكان من بينهم الضحاك بن قيس الفهري الذي ابلاء بلاء حسنا في حروب معاوية بن ابي سفيان وجعله على القلب وعلى الناس كلهم وقد بايع رجال من أهل الشام على الموت (٣٢) وكان على الذين خرجوا من الشام حبيب بن مسلمة الفهري ولما علم الامام علي بتحشيد معاوية وخطبة لهم فقام وحرص اصحابه على الجهاد وكان على الذين خرجوا من الكوفة الاكثر (٣٣) واصطف كل من الفريقين وقد أوقدوا النيران في المعسكرين ثم ترحفوا في الصباح، وكان الاكثر يريد الضحاك بن قيس الفهري بحران (٣٤) فاقتتلوا بموضع المرج (٣٥) إلى وقت المساء وعندما بلغ ذلك معاوية أمد الضحاك في خيل عظيمة بقيادة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وبلغ ذلك الاكثر، فانصرف إلى الموصل، يقاتل من أثاره من أجناد معاوية (٣٦)، ولما علم الامام بتحركهم بعث خيلا لمعسكر

معاوية ليحبسوا عنه مادته فبعث له معاوية الضحاك بن قيس الفهري في خيل فأزالوهم فشاور الامام أصحابه ثم امرهم بالقتال فانهمز أهل الشام (٣٧) .

وكان وصول الامام علي إلى صفين في اواخر محرم من سنة (٣٧ هـ / ٦٥٧م) فاقتتلوا قتالا شديدا ولما بان الانكسار في جيش الشام لجؤ الى حيلة فرفعوا المصاحف لتخلص من الهزيمة فانخدع جيش العراق بتلك الحيلة حتى تراجعوا وقد انتهت الواقعة بتحكيم الحكيم وقبل الامام علي التحكيم مكرها (٣٨).

### • غارة الضحاك بن قيس الفهري

لم يزل معاوية بن ابي سفيان مستصغرا كل كبير ومستسهلا كل صعب من أجل توطيد سلطانه فبعد تحكيم الحكيم ورجوع اهل الشام واهل العراق كل الى بلاده ضم معاوية خيلا الى الضحاك بن قيس الفهري ، ووجه نحو العراق فتأهب الامام لقتال أهل الشام وقد بلغ معاوية ذلك عن طريق عمارة بن عقبة (٣٩) الذي كان مقيم بالكوفة ويكتب الاخبار الى معاوية سرا فأخبر أهل الشام وحثهم على المواجهة ولما علموا بخروج الخوارج على الامام وانصرافه لمقاتلتهم حتى تفرقوا عنه فدعا معاوية الضحاك بن قيس الفهري بشن غارة فكانت أول غارات معاوية بن ابي سفيان سنة (٣٩ هـ / ٦٠٩م) فأغار على مسالح الامام علي وقتل من لقي من الأعراب ممن كان في طاعة الامام علي وتعرض الى الحاج وأخذ أمتعتهم وأموالهم (٤٠) حتى وصل الى القططانة (٤١) فلقي عمرو بن عميس ابن مسعود (٤٢) والي الامام علي عليها فقتله الضحاك بن قيس الفهري (٤٣) وكان يفتخر الضحاك بذلك أثناء خطبته عند لايته على الكوفة لأثارة الرعب والخوف في نفوسهم ولما بلغ الامام علي خبره خطب في أهل الكوفة لقتاله لما حدث في الاطراف فرأى منهم عجزا وفضلا فقال: (



وددت والله أنّ لي بكلّ عشرة منكم رجلا من أهل الشام وأتّي صرفتكم كما يصرف الذهب (...)،(٤٤). فقام اليه الصحابي حجر بن عدي الكندي (٤٥) فقال له ( : يا أمير المؤمنين ! لا قرب الله مني إلى الجنة من لا يحب قريك ، عليك بعادة الله عندك ، فإن الحق منصور ، والشهادة أفضل الرياحين ، انذب معي الناس المناصبين ، وكن لي فئة بكفايتك، والله فئة الانسان وأهله إن الشيطان لا يفارق قلوب أكثر الناس حتى تفارق أرواحهم أبدانهم ) (٤٦) فأثنى الامام علي على حجر وقال ( : لا حرمك الله الشهادة ، فإنني أعلم أنك من رجالها ) (٤٧) ثم سرحه في أربعة آلاف وزوده بما يحتاج اليه من الاموال فلحق الضحاك بتدمر(٤٨) ثم وجه معاوية في السنة نفسها تسع وثلاثين خيلا فيهم الضحاك بن قيس الفهري وسفيان بن عوف (٥٠) . على مدينة الانبار غربي العراق كانت فيها مسلحة للامام علي لترهب قلوب اهل العراق وامرهم بالقتل والخراب ونهب الاموال (٥١) فحمل سفيان بن عوف عليهم حتى تفرقوا وقتل صاحبهم اشرس بن حسان البكري وعدد من رجالهم وحمل ما كان من الاموال في الأنبار وعاد الى معاوية فاسر معاوية بذلك الخبر (٥٢) ولما علم الامام علي بذلك استنفر اصحابه فوجد منهم ثناقلا فقال لهم : (وددت أن لي بجماعتكم ألف فارس ) (٥٣).

فخرج الامام علي بنفسه لكن اشرافهم لحقوا به وقالوا له نحن نكفيك فرجع الى منزله وعليه علامات الحزن والاكتئاب ثم دعا سعيد بن قيس (٥٤) وسرجه بثمانية آلاف وهذا ما يدل على وثاقته وعدالته فاتبع اثر الجيش حتى يخرجته من أرض العراق فخرج على شاطئ الفرات فاتبع آثارهم ولم يلحق بهم ثم انصرف فقام الامام خطيبا بالقوم وبلهجة شديدة لتقاعسهم عن الجهاد .(٥٥).

• دوره في خلافة الحسن :

بعد استشهاد الامام علي سنة (٤٠هـ / ٦٦٠م) بايع الناس ابنه الحسن على السمع والطاعة فلما تمت البيعة له أخذ عليهم العهود والمواثيق على ذلك و لم يتخلف عنه إلا معاوية و أتباعه من أهل الشام وجرى مع الإمام الحسن ما جرى مع أبيه بالأمس (٥٦) ابتداء معاوية العدوان وزحف نحو العراق بجيشه بعد فترة قصيره من استشهاد الامام علي بن ابي طالب وبعد ان استخلف على الشام احد مستشاريه الضحاك بن قيس الفهري وقد استخدم معاوية اقوى الأسلحة وهي شراء الضمائر وبث الجواسيس والامام الحسن بن علي مقيم بالكوفة ولما بلغه أن معاوية اجتاز جسر منبج (٥٧) اخذ يعد العدة ووجه حجر بن عدي يأمر العمال بالاحتراس ، ويحرض الناس على الجهاد فسارعوا وعقد لقيس بن سعد (٥٨) على اثني عشر ألفا فكان في المعسكر الى جانب المخلصين من أنصار الحسن سواداً من الناس المرائين ، والذين لا يتفقون معه في رأي ، وريماً كانوا جواسيس عليه وعلى أصحابه ، وكان الامام الحسن متخوف من هذا التلؤن ونتائجه ولم يكن مؤمن بإخلاصهم ثم أمر قيس وجيشه بالمسير بعدما أوصاهم وودعهم ، وكانت بينهم مناوشات ولم يكن بينهم قتلى (٥٩) واستخلف الحسن على الكوفة المغيرة بن نوفل (٦٠) متوجها نحو المدائن (٦١)، فأتى سبابا (٦٣) فأقام بها أياما فلما أراد ان يكمل مسيره إلى المدائن قام خطيبا في الناس ، قائلاً : (أيها الناس ! إنكم بايعتموني على أن تسالموا من سالمتم وتحاربوا من حاربتم ، والله لقد أصبحت وما أنا محتلم على أحد من هذه الأمة ضغنة في شرق ولا غرب ولما تكرهون في الجاهلية ، والألفة والأمن وصلاح ذات البين خير مما تحبون من الفرقة والخوف والتباغض والعداوة - والسلام ) (٦٤) ثم سكت فظن الناس انه خالغ نفسه، فغضبوا لذلك وبادروا عليه من كل ناحية ونهبوا ما عنده وتفرق عنه بعض أصحابه ، فقدم سنان بن الجراح الأسدي إلى مظلم سبابا، وقد دنا من الحسن قطعنه في فخذة بالمعول فغشي عليه ثم فاق وأقبلوا به إلى المدائن (٦٥)، فأغتم قيس بن سعد لذلك

وحاول اخفاء ذلك الامر على جيشه فزحف القوم فاختلفوا للقتال ، فقتل كل من الطرفين ، ثم تجاوزوا حتى ارسل معاوية إلى قيس يطلب منه الكف عن القتال لان الحسن طعن وقد خلعه اصحابه واخذ اهل العراق يتوجهون الى معاوية حتى خف عسكر قيس وقد كتب قيس الى الحسن بذلك فكتب الحسن الى وجوه القوم يخبرهم بان الكثير صاروا الى معاوية وان هذا الامر ليس بجديد عليهم ولكن فعلتم ذلك مع ابي يوم صفين ، ثم قال لهم : ( يا أهل العراق ! فحسبي منكم لا تعزوني في ديني فإني مسلم هذا الأمر إلى معاوية ) . (٦٦) وقد حاول اخيه الحسين يثنيه عن ذلك لكن تلك المحاولات ذهبت ادراج الرياح لان الحسن خاف من أصحابه وقلة نصرتهم ، فأرسل إلى معاوية وشرط عليه شروطا وقد تم الاتفاق بينهم على يسلم الامر الى معاوية بشرط ان يعمل بكتاب الله وسنة نبيه وان لا يعهد بالأمر من بعده وانما تكون ولاية الامر للحسن فان حدث به حدث فللحسين ويكون الناس امنون اينما كانوا وأن لا يذكر الامام علي إلا بخير... فتم بينهم الصلح لحقن دماء المسلمين(٦٧).

ولما تسلم معاوية الامر طلب من الحسن ان يخطب بالناس للإضفاء الشرعية على خلافته فقال في خطبته : ( إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وليس الخليفة من سار بالجور ذلك ملك ملكا يمتع به قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته : ) ( قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلَهُتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ) الانبياء(٦٨) وكان تسليم الحسن الامر لمعاوية سنة (٤١هـ / ٦٦١م) في شهر جمادى الاولى (٦٩).

ثم انصرف الحسن إلى المدينة فأقام بها ؛ لكن معاوية لم يف بتلك العهود واخذ يمهد لولاية ابنه يزيد ويدعو الى بيعته وكان الضحاك بن قيس الى جانب معاوية في هذا الامر باتفاق مع معاوية اذ يقوم ويخطب بالناس ويؤكد ما قاله معاوية في خطبته

لببيعة ابنه يزيد امام الوفود فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ( أصلح الله أمير المؤمنين ، وأمتع به ، إنا قد بلونا الجماعة والإلفة ، والاختلاف والفرقة فوجدناها ألم لشعثنا ، وأمنة لسبلنا ، وحاقنة لدمائنا ، وعائدة علينا في عاجل ما نرجو وأجل ما نؤمل . مع ما نرجو به الجماعة من الألفة ، ولا خير لنا أن نترك سدى ، والأيام عوج رواجع ، والله يقول : ( يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ) الرحمن : ٢٩ ، ولسنا ندري ما يختلف به العصران ، وأنت يا أمير المؤمنين ميت كما مات من كان قبلك من أنبياء الله وخلفائه ، نسأل الله تعالى بك المتاع ، وقد رأينا من دعة يزيد بن أمير المؤمنين ، وحسن مذهبه ، وقصد سيرته ، وبمن نقيبته، مع ما قسم الله له من المحبة في المسلمين ، والنسبه بأمرير المؤمنين، في عقله وسياسته وشيمته المرضية ، ما دعانا إلى الرضا به في أمورنا ، والقنوع به في الولاية علينا ، فليوله أمير المؤمنين - أكرمه الله - عهدده ، وليجعلنا لنا ملجأ ومفرعا بعده ، نأوي إليه إن كان كون فإنه ليس أحد أحق بها منه ، فاعزم على ذلك ، عزم الله لك في رشكك ، ووفقك في أمورنا ) . (٧٠) .

ويبدو من ذلك الدور الفعال لضحاك بن قيس في مبايعة يزيد بن معاوية مذكر الحشود المتجمعة بما حدث بعد موت النبي والخلفاء من الفرقة وانه لا يريد تكرار ذلك الامر واصفا يزيد بصفات توهمه لخلافة ابيه ليكون خير ملجا اليهم بعد موت ابيه معاوية لحقن الدماء، لكن قيس بن الاحنف قال ( ... إن أهل الحجاز وأهل العراق لا يرضون بهذا ولا يبايعون ليزيد ما كان الحسن حيا ) (٧١) وما أن سمع الضحاك بن قيس كلام الاحنف فغضب لذلك حتى قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ( أصلح الله أمير المؤمنين إن أهل النفاق من أهل العراق ، مروعتهم في أنفسهم الشقاق ، وألفتهم في دينهم الفراق ، يرون الحق على أهوائهم كأنما ينظرون بأقفائهم ، اختالوا جهلا وبطرا

، لا يرقبون من الله راقبة ، ولا يخافون وبال عاقبة، اتخذوا إبليس لهم ربا ، واتخذهم إبليس حزبا ، فمن يقاربوه لا يسروه ، ومن يفارقوه لا يضروه ، فادفع رأيهم يا أمير المؤمنين ! في نحورهم ، وكلامهم في صدورهم ، ما للحسن وذوي الحسن في سلطان الله الذي استخلف به معاوية في أرضه ؟ هيهات ولا تورث الخلافة عن كلاله ، ولا يحجب غير الذكر العصابة ، فوطنوا أنفسكم يا أهل العراق ! على المناصحة لإمامكم وكاتب نبيكم وصهره ، يسلم لكم العاجل ، ويربحوا من الآجل ( ٧٢ ) .

ويتضح من ذلك ان الضحاك بن قيس قد تحامل على اهل العراق وقد وصفهم بصفات من نفاق وبعدهم عن الحق وانهم ابتعدوا عن الله تعالى وانهم لأهمية لهم وتجاهل حق الحسن بن علي واهله في الخلافة ويطلب من اهل العراق الطاعة والولاء لمعاوية .

فما كان من الأحنف بن قيس الا أن قام ثانيًا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (يا أمير لمؤمنين ... ولكنك أعطيت الحسن بن علي من عهود الله ما قد علمت ، ليكون له الأمر من بعدك ، فإن تف فأنت أهل الوفاء ، وإن تغدر تعلم والله إن وراء الحسن خيولا جيادا ، وأذرا شدادا ، وسيوفا حدادا ، إن تدن له شبرا من غدر ، تجد وراءه باعا من نصر ، وإنك تعلم أن أهل العراق ما أحبوك منذ أبغضوك ، ولا أبغضوا عليا وحسنا منذ حبوهما ، وما نزل عليهم في ذلك غير من السماء ، وإن السيوف التي شهروها عليك مع علي يوم صفين لعلى عواتقهم ، والقلوب التي أبغضوك بها لبين جوانحهم...)

(٧٣).

لما شعر معاوية أن الفئة الصالحة لم يروق لها تلك البيعة بعد اعطى تلك المواثيق الموكدة للأمام الحسن فرأى ان الامر لم يستتب الا بالقضاء على الامام

الحسن فلجئ الى مكيدة أخرى لقتل الامام الحسن واعطى الوعود المزيفة لمن يقتله ففس له سما حين أراد أن يعهد بالأمر إلى يزيد ابنه من بعده فماتا منه جاعلا ما عهد به من المواثيق وراء ظهره (٧٤) .

يبدو من ذلك أن الضحاك بن قيس كان يهوى هواء معاوية ويرغب في اخذ البيعة ليزيد منتاسيا ما كان بينهم من عهود ومواثيق ملزمين بها أمام الله تعالى والجماعة من المسلمين فكان للضحاك دورا ليس بقليل في بيعة يزيد ونقض المواثيق مع الامام الحسن وهذا ليس بجديد في السياسة الاموية القائمة على السيف والدهاء ونقض العهود والمواثيق.

#### • ولايته على الكوفة:

كان أول والي على الكوفة في خلافة معاوية بن ابي سفيان المغيرة بن شعبة. (٧٥) ولما توفي المغيرة بن شعبة بعد اربع سنوات من ولايته على الكوفة كتب زياد بن ابيه والي البصرة يخبر معاوية في الشام بذلك وقد ضم اليه الكوفة مع البصرة وهو أول من جمعا له العراقيين .. (٧٦) ثم بعث الضحاك بن قيس فوله الكوفة بعد موت زياد بن ابيه وعزل عبد الله ابن خالد بن أسيد عنها (٧٧) بعد ان كان الضحاك على حرسه ثم صار على شرطته (٧٨) سنة ثلاث وخمسين وقيل أربع وخمسين فقام خطيبا بهم على منبر الكوفة بعد أن بلغه أن قوما من أهلها يشتمون الخليفة عثمان وبيروون منه فقال : (بلغني أن رجالا منكم ضلالا يشتمون أئمة الهدى ويعيبون أسلافنا الصالحين أما والذي ليس له ند ولا شريك لئن لم تنتهوا عما يبلغني عنكم لأضعن فيكم سيف زياد ثم لا تجدونني ضعيف السورة ولا كليل الشفرة أما إنني لصاحبكم الذي أغرت على بلادكم فكنت أول من غزاها في الإسلام وشرب من ماء الثعلبية (٧٩) ومن شاطئ الفرات

أعاقب من شئت وأعفو عمن شئت لقد ذعرت المخدرات في خدورهن وإن كانت المرأة ليبيكي ابنها فلا ترهبه ولا تسكته إلا بذكر اسمي فانتقوا الله يأهل العراق أنا الضحاك بن قيس أنا أبو أنيس أنا قاتل عمرو ابن عميس) (٨٠).

يستشف من ذلك انه عثمانى الهوى وانه عازم على اتباع سياسة ممن سبقه من ولاية الكوفة القائمة على البطش لغرض اثارة الرعب في نفوسهم وثبيت ملكه.

فقام إليه عبد الرحمن بن عبيد ( ٨١) فقال : (صدق الأمير وأحسن القول ما أعرفنا والله بما ذكرت ولقد لقيناك بغربي تدمر فوجدناك شجاعا مجريا صبورا ثم جلس وقال أيفخر علينا بما صنع ببلادنا أول ما قدم وأيم الله لأذكرنه أبغض مواطنه إليه) (٨٢) فسكت الضحاك قليلا وكأنه استحيا ثم قال : (نعم كان ذلك اليوم بأخرة بكلام ثقيل ثم نزل) (٨٣).

واثناء ولايته على الكوفة طلب معاوية بن ابي سفيان منه أن يقيم لناس ذكوان مولى عمر ابن الخطاب الذي استعمله معاوية سابقا زمانا على عشور الكوفة ثم عزله لأنه سمع عنه بعض ما كره ويأخذ خمسين ألفا منه ففعل الضحاك بن قيس ذلك ثم كتب معاوية الى ذكوان فقدم عليه. (٨٤) .

وبعث الضحاك بن قيس الفهري اثناء ولايته على الكوفة سنة (٥٤هـ / ٦٧٣م) الى طبرستان (٨٥) مصقلة بن هبيرة الشيباني (٨٦) فصالح أهلها على خمسمائة ألف درهم (٨٧)

وقد احدث الضحاك بن قيس الفهري بعض التغييرات على قصر الخورنق (٨٨) واحسن بناءه حتى اعجب به وذلك عندما قيل له لم يقدم الكوفة احد الا وازاف في هذا القصر بناء (٨٩)

وهذا ما يدل على اهتمامه بالبناء والعمران بالإضافة الى اهتمامه بالأمر السياسي والادارية والحربية التي أوكلت اليه .

استمرت ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة سنتين ونصف وعزله معاوية عنها سنة (٥٧هـ / ٦٧٦م) وضمه إلى الشام وبقي معه فيها خلال فترة حكمه وحكم ابنه يزيد وابنه معاوية بن يزيد حتى وثب مروان بن الحكم على الشام وقتل الضحاك سنة (٦٤هـ / ٦٨٣م). (٩٠)

#### • دوره في خلافة يزيد :

تغلب معاوية بن ابي سفيان على الشام في خلافة الامام علي بن ابي طالب (٣٥ هـ / ١٠٠ م ) معارضا ومحاربا له أربع سنين حتى صار على الشام أميراً (٩١) ولما مات معاوية بن ابي سفيان سنة (٦٠هـ / ٦٧٩ م ) (٩٢) كان ابنه يزيد غائب بحوارين (٩٣) فأوصى الضحاك بن قيس قبل وفاته فقال : (بلغا يزيد وصيتي ، وكتب فيها : يا بني انظر أهل الحجاز فإنهم أصلك فأكرم من قدم عليك منهم، وتعهد من غاب عنك من وجوههم ، وانظر أهل العراق وإن سألوك أن تعزل عنهم في كل يوم عاملا فافعل ، فإن عزل عامل أهون عليك من أن تشهر عليك مائة ألف سيف ، وانظر أهل الشام فإنهم بطانتك وعيبتك فإذا رابك من عدو شيء فانتصر بهم ثم ردّهم إلى بلادهم فإن هم أقاموا في غيرها فسدت أخلاقهم ). (٩٤) .

يلاحظ من تلك الوصية سياسة التمييز والبطش التي سار عليها بني امية وتوجسهم من اهل العراق لما وقفوا بوجوههم وشهروا سيوفهم بوجه ولاتهم ويؤكد على اهل الشام لينتصر بهم على عدوه.



ولم يحضر يزيد الا بعد دفن أبيه فخرج الضحاك بن قيس على الناس وأكفان معاوية بيديه ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (إن معاوية كان عمود العرب وحد العرب قطع الله عز وجل به الفتنة وملكه على العباد وفتح به البلاد ألا إنه قد مات فهذه أكفانه فنحن مدرجوه فيها ومدخلوه قبره ومخلون بينه وبين عمله ثم هو في البرزخ إلى يوم القيامة فمن كان منكم يريد أن يشهده فليحصر ) (٩٥)

ثم بعث إلى يزيد يعلمه ويستحثه بالمجئ (٩٦)، وكان معاوية قد رتب الامور وشاور وروض الناس لخلافة ابنه يزيد عندما كتب الى سائر الامصار ان يفدوا عليه حتى وصلت الوفود اليه من الامصار فدعا الضحاك بن قيس الفهري وطلب منه ان ينزل هو من المنبر ان يستأذنه للقيام ويحمد الله تعالى ثم يثني على يزيد امام الوفود ويطلب منه توليته من بعده كما ذكر سابقا في دوره في خلافة الحسن (٩٧)، وطلب من بعض وجهاء قومه (٩٨) اذا فرغ الضحاك بن قيس أن يقوموا ويصدقوا قوله ويدعوه إلى تولية ابنه يزيد من بعده وتم ذلك بعد انتهاء معاوية من خطبته فقام الضحاك واستأذن معاوية فأذن له فحمد الله وأثنى عليه ثم دعاه الى يزيد (٩٩) وكان معاوية بن ابي سفيان يهياً الناس لذلك الامر حوالي سبع سنين من أجل استتباب الامر لابنه يزيد من بعده وقد تم له ذلك الامر .

وقد ذكر أن الضحاك بن قيس الفهري قال لمعاوية : ( يا أمير المؤمنين اجمع شمل هذه الأمة ببيزيد فإنه أفضلنا حلما ، وأحكمنا علما ، فقال الأحنف : يا أمير المؤمنين : اعص من يأمرك ويشير عليك ، ولا ينظر لك ، فإنك أعلم بالجماعة ، وأعرف بالاستقامة ، فضحك معاوية وقال : حسبك رحمك الله ، ويقال إنه قال له : أنت أعلم بليل يزيد ونهاره منا ، وأنا نخافكم إن صدقناكم ، ونخاف الله إن كذبناكم ، فأسكت معاوية ) . (١٠٠) .

ويتضح من ذلك امرين : الاول معاوية كان عازم على جعل ولاية العهد لابنه متبعا مختلف الوسائل لأغراء الراي العام من اجل تحقيق تلك المأرب البعيدة عن مبادئ الشريعة الاسلامية والاهداف الانسانية وذلك لما عرف عن يزيد من الخصال المذمومة بين الناس فبذل تلك الجهود المضنية محدثا بدعة في مؤسسة الخلافة الاسلامية من أجل المصالح الشخصية تاركا وراءه مصلحة الجماعة .

أما الامر الثاني :يتضح لنا مدى العلاقة الوثيقة بين معاوية والضحاك والثقة المتبادلة بين الاثنين والتطابق في المفاهيم والآراء ومدى اخلاص الضحاك لمعاوية .

وقد بعث يزيد الضحاك الى ابن الزبير(١٠١) لأخذ البيعة اليه فأبى ذلك (١٠٢)

ويبدو من ذلك ان ابن الزبير كان يعد نفسه لذلك الامر .

وحين مات يزيد بن معاوية ( ٦٣ هـ / ٦٨٢ م ) كتب الضحاك بن قيس إلى قيس بن الهيثم السلمي(١٠٣): (إن يزيد قد مات وأنتم إخواننا وأشقائنا فلا تسبقونا بشيء حتى نختار لأنفسنا ) (١٠٤)

كان يومئذ عبيد الله بن زياد (١٠٥) واليا على البصرة من قبل يزيد بن معاوية فقام خطيبا فيهم بان يزيد بن معاوية قد مات وأن أهل الشام قد اختلفوا وأنتم أكثر الناس اليوم عددا وأوسعها بلادا فاختاروا رجلا لأنفسكم ترضونه لدينكم وجماعتكم فأنا أول راض من رضيتموه وإن اجتمع أهل الشام على رجل ترضونه دخلتم فيما دخل فيه المسلمون وإن كرهتم ذلك كنتم على جديلتكم حاجة وما يستغنى الناس عنكم فقام خطباء أهل البصرة وباعوه على ذلك فقال لا حاجة لي في ذلك فأبوا عليه حتى كرروا ذلك عليه ثلاث مرات فلما أبوا بسط يده فباعوه حتى يجتمع الناس على اختيار خليفة لهم

(١٠٦) لكن سرعان ما قام سلمة بن ذؤيب بن عبد الله اليربوعي يدعو إلى ابن الزبير وقد بايعه على ذلك الامر جماعة فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد وامرهم بكف سلمة على هذا الامر فلم يجيبوه فخشي على نفسه ثم وقع خلاف بين أهل البصرة فأمروا عليهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وقد تمكن عبيد الله بن زياد من الهرب الى الشام (١٠٧) .

وكان يزيد قد عقد لابنه معاوية ولاية العهد وقد بايعه الناس سنة (٦٣) هـ / ٦٨٢ م (فلم تكن ولايته غير ثلاثة أشهر او أربعين يوماً وبقى على عمال أبيه مات سنة (٦٤) هـ / ٦٨٣ م ) وعمره إحدى وعشرون سنة وقد أوصى أن يصلي بالناس الضحاك بن قيس في دمشق حتى يختاروا لهم خليفة (١٠٨) ولما ذاع خبر وفاته بايع الناس ابن الزبير بمكة وأطاعه كذلك أهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من أهل الشام (١٠٩) وكان مروان بن الحكم (١١٠) في المدينة فتوجه إلى عبد الله بن الزبير لمبايعته ثم توجه مع من بني أمية إلى الشام لان عبد الله بن الزبير كتب إلى عامله بالمدينة أن ينفي بني أمية من المدينة فنفوا الى الشام بعيالاتهم ونسائهم فقدمت بنو أمية وأمر الشام مضطرب (١١١) وكان الضحاك بن قيس الفهري يدعو الى ابن الزبير وبايعوا له لأنه كان مبغضا لمروان ولما بلغ ذلك ابن الزبير كتب إلى الضحاك بن قيس بعهدة على الشام فكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد بذلك (١١٢).

وعندما قدم عبيد الله بن زياد الى دمشق وعليها الضحاك بن قيس الفهري كان الشام فريقين حسان بن مالك بن بحدل الكلبي (١١٣) بالأردن يهوى هوى بنى أمية ويدعو إليهم والضحاك بن قيس الفهري بدمشق يهوى هوى عبد الله بن الزبير ويدعو إليه سرا لان بحضرته كانوا بني أمية وقد علم بذلك حسان فكتب كتابا لضحاك يدعو فيه الى بيعة وطاعة بني أمية ويعظم حقهم وحسن بلائهم ويشتم ابن الزبير وكتب

حسان إلى بني أمية يأمرهم أن يحضروا وطلب من الضحاك ان يقرأ هذا الكتاب على الناس ولكن الضحاك رفض ذلك فقام مرسل حسان ناغضة (١١٤) وقرأ الكتاب على الناس (١١٥) فأضطرب الناس منهم من صدق حسان وشم ابن الزبير ومنهم شتم حسان وأثنى على ابن الزبير ولما نزل الضحاك من المنبر حبس من صدق حسان وشم ابن الزبير. فلما دخل داره تمكن اتباعهم من إخراجهم من السجن ولما خرج الضحاك الى المسجد نال من يزيد بن معاوية فاقتتلوا في المسجد حتى دخل الضحاك دار الامارة وارسل الى بنو امية في اليوم الثاني واعتذر منهم وذكر حسن بلائهم . (١١٦) .

#### • مؤتمر الجابية:

بعد ان اعتذر الضحاك بن قيس من بني امية كتب هو وبني امية الى حسان بن بحدل الكلبى في الاردن يأمره بالموافاة في الجابية ( ١١٧ ) فخرج الضحاك من دمشق وخرج بنو امية يريدون الجابية ، فأعترض ثور بن معن بن يزيد بن الأحنس السلمي (١١٨) على الضحاك ، لان الضحاك قد بايع ابن الزبير وبايعه الناس على ذلك ثم اراد السير الى حسان ليستخلف ابن اخته خالد بن يزيد بن معاوية واخيرا اتفق الضحاك واصحابه بالدعوة لابن الزبير والقتال من اجلها فمال الضحاك بمن معه من الناس وانعزل عن بني أمية ومن معهم (١١٩) واراد دمشق فسبقه عمرو بن سعيد الاشدق (١٢٠) اليها فسار الضحاك الى حوران والبتئية (١٢١) وسارت بنو أمية واتباعهم حتى وافوا حسان بالجابية والذين اجتمعوا بالجابية كانت أهواؤهم مختلفة فمنهم من يهوي يزيد بن معاوية والخلافة يجب ان تكون في ولده خالد بن يزيد لكن الناس أبو ذلك لحدثة سنة ومنهم من يهوي هوى بني امية والخلافة يجب ان تكون لمروان بن الحكم فاجتمع رأيهم على مروان ، ثم لخالد بن يزيد من بعده ، ثم لعمرو بن سعيد بن العاص

، على أن تكون إمرة دمشق لعمر بن سعيد في خلافة مروان وإمرة حمص لخالد بن يزيد فلما استقر الامر على ذلك ، سعد حسان بن بحدل المنبر وباع لمروان بالجابية في ذي القعدة سنة (٦٤٤هـ / ٦٨٣م) وباع الناس له وباع عبيد الله بن زياد اهل دمشق لمروان بن الحكم (١٢٢) وأصبح الناس فرقتين القيسية مع الضحاك بن قيس يبايعون لابن الزبير واليمانية مع مروان واجتمعت إليه بنو أمية ولم يكن مروان يحدث نفسه بذلك الامر لكن عندما وافاه عبيد الله بن زياد بن أبيه من العراق في ذارعات ( ١٢٣ ) وأطمعه وقوى عزمه على طلب الخلافة لنفسه لأنه كبير قريش ورئيسها (١٢٤).

وقد أكد عمرو بن سعيد بن العاص كلام عبيد الله بن زياد وانه أحق الناس بهذا الامر على ان يكون الامر من بعده اليه لكن مروان رفض عرض عمرو بن سعيد بل يكون الامر اليه بعد خالد بن يزيد فرضي عمرو بذلك وأمره أن يتزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية (١٢٥) فتزوجها مروان كي يكون خالد في حجره ليصغر من شأنه حتى لا يرشح للخلافة لكن عبد الملك بن مروان احتال على عمرو بن سعيد حتى قتله ولم يكن الامر له من بعده (١٢٦) وقد استخدم عبيد الله بن زياد الحيلة والدهاء لإفساد الامر على الضحاك بن قيس حينما قدم على الضحاك واخبره أنه مبايعا لابن الزبير وكارها لمروان بن الحكم وقد وثق به الضحاك ثم أقنع الضحاك بأنه اولى بهذا الامر من ابن الزبير لانك شيخ قريش وسيدها حتى جعله يخلع ابن الزبير ويدعو الى نفسه فقال له الناس أخذت بيعتنا لابن الزبير ثم تدعو إلى خلعه فافسد ذلك عليه الناس ثم عاد فدعاء الى ابن الزبير مما غير قلوب الناس عليه (١٢٧) وبنفس الوقت كان عبيد الله بن زياد يعمل سرا ليفسد الناس عليه ويدعوهم الى مبايعة مروان وكتب عبيد الله بن زياد الى مروان بهذا الامر (١٢٨)

• مرجع راھط :

لما بلغ مروان بن الحكم ما قام به عبيد الله بن زياد فما كان من مروان الا بايع لنفسه و نزل في مرج راهط (١٢٩) فلما بلغ الضحاك ذلك اراد التحصن في دمشق واغلاق أبوابها لكن عبيد الله بن زياد أشار عليه بالخروج لملاقاة خصومه مغريه بان جميع الناس معه وهو الى جانبه ضد مروان ثم سار كل منهما الى صاحبه فالتق الفريقين في مرج راهط حتى بانث حقيقة عبيد الله الى الضحاك عندما تركه وانحاز الى مروان (١٣٠) وكان ذلك سنة ( ٦٤٤ هـ / ٦٨٣ م ) وكان الضحاك بن قيس قد اصطحب معه ستون ألف فارس ، وكان قد استمد اهل حمص وقنسرين وأهل فلسطين فأمدوه واجتمعوا عنده .(١٣١) وكان على ميمنته زياد بن عمرو بن معاوية (١٣٢) وعلى ميسرته ركز بن أبي سهم الهلالي (١٣٣) .

وكان مع مروان ثلاثة عشر ألفاً وجعل على ميمنته عمرو بن سعيد وعلى ميسرته عبيد الله بن زياد فكان التباين في عدد القوات كبير مما دفع عبيد الله بن زياد الى تدبير مكيدته لتغلب على فرسان الضحاك واقنع مروان بذلك فقال له : (إن فرسان قيس مع الضحاك فلا ننال منه إلا بكيد فأرسل مروان إلى الضحاك يسأله المودعة حتى ننظر في المبايعة لابن الزبير فأجابته الضحاك ووضع أصحابه سلاحهم (١٣٤) فقال ابن زياد : دونك فشد مروان على الضحاك بجمعه ، ونادى الناس : (يا أبا أنيس ! أعجزا بعد كيس ؟ فقال الضحاك : نعم لعمرى ) (١٣٥) فقتل الضحاك ورجال قيس فنادى منادي مروان : (لا تتبعوا موليا) فكان ذلك أول فتح على بني أمية (١٣٦) والمطلع على التاريخ الاسلامي يعرف هذا الامر ليس بجديد قد اعتداده بني أمية والمروانيين واتباعهم في معاركهم عندما يشدد عليهم الامر ويكون النصر قد قاب قوسين او ادنى من منافسيهم .

ويبدو من ذلك أن أمر المخادعة امر مهما لا يمكن الاستغناء عنه في السياسة الاموية والمروانية من أجل الوصول لمبتغاهم والتغلب على منافسيهم في الساحات السياسية والقتالية.

والعامل الاخر الذي ساعد مروان في التغلب على الضحاك وجيشه كان يزيد بن أبي الغمس الغساني (١٣٧) لم يشهد الجابية بقي بدمشق متخفيا فغلب عليها وأخرج عامل الضحاك بن قيس وأمد مروان بالأموال والسلاح والرجال بعد أن غلب على خزائن دمشق وبيت المال مبيعا لمروان بن الحكم (١٣٨).

وكان قاتل الضحاك بن قيس الفهري زحمة بن عبد الله الكلبي وقد احتز رأسه وجيء به الى مروان وكان مروان قد كره قتله فقال : ( الآن حين كبرت سني واقترب أجلي أقبلت بالكتائب أضرب بعضها ببعض ) (١٣٩).

فلما قتل الضحاك بن قيس رجع مروان واصحابه إلى دمشق وبعث الى الأجناد عماله وباع أهل الشام جميعا له بالخلافة سنة ( ٦٤٤ هـ / ٦٨٣ م) تاركا مقررات مؤتمر الجابية وراء ظهره فعقد لابنيه عبد الملك وعبد العزيز بالخلافة بعده (١٤٠) ولم تدم خلافته سوء اشهر قتل من قبل زوجته ام خالد بعد ان اساء الى ابنها خالد فشكى ذلك لامه فدبرت له مؤامرتة لقتله مع جواريتها منهية حياته فصارت الشام ومصر بيد عبد الملك كما كانت في عهد ابيه والعراق والحجاز بيد ابن الزبير واستمر الصراع بينهم حوالي سبع سنوات حتى قتل ابن الزبير في سنة (٧٣ هـ / ٦٩٣ م) واستقام الأمر بعده لعبد الملك بن مروان (١٤١).

• الخاتمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله و صلته و سلامه دائماً و أبداً على نبيّه وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين و صحبه المنتجبين ومن تبعهم إلى يوم الدين..

بعد دراسة شخصية الضحاك بن قيس الفهري ودوره في السياسة الاموية يتضح لنا بعض الامور:

يعد الضحاك بن قيس رجلا من رجال الدولة الأموية وانصار بني أمية وله دور كبير في سير الاحداث ابان العصر الراشدي والاموي بشكل خاص فقد كان له دور بارز في حروب الفتوح في الشام ابان عهد الخلافة الراشدة فكان في صفوف المقاتلين و يبدو أنّ الدور الفعال الذي لعبه الضحاك بن قيس في خلافة الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث تؤكد المصادر أنّه شارك مع معاوية بن ابي سفيان في وقعة صفين ، وله في تلك الوقعة دور بارز كما كان له دور عندما أرسله معاوية للإغارة على المناطق التي كانت توالي الأمام علي(عليه السلام) فتصدى له حجر بن عدي و أصحابه و أفشل محاولاتهم وله دور في نقض العهود والمواثيق مع الامام الحسن والبيعة الى يزيد ولمعاوية بن يزيد و أستمر دوره بعد موت يزيد وابنه معاوية في اخذ البيعة لابن الزبير ورغم صعوبة المهمة لاختلاف آراء الناس في الشام الا انه وقف بوجه الامويين من جهة والمروانيين من جهة اخرى حتى قتل في مرج راهط سنة (٦٤هـ / ٦٨٣م)

ومن النتائج التي توصل اليها البحث ان عبيد الله بن زياد كان له دور ليس بقليل في سير الاحداث عندما اقنع مروان بالتصدي لأمر الخلافة واوهم الضحاك ان يدعو الى نفسه بهذا الامر بدل ابن الزبير مما فرق الناس عنه.

وتبين لنا أن نقض العهود والمواثيق والحيلة والدهاء جزء لا يتجزأ من السياسة الاموية بالإضافة الى ذلك ادخل معاوية بن ابي سفيان بدعة في مؤسسة الخلافة



الاسلامية والعهد بها لابنه يزيد وسار المروانيين على هذا النهج واطافوا عليه ولاية العهد لاثنتين من ابناءهم ولم يطبق مروان بن الحكم مقررات مؤتمر الجابية .

#### • الهوامش:

(١) ابن سعد :الطبقات الكبرى ،٧/٤١٠ ؛ ابن حبان :الثقات، ٣/١٩٩؛ النيسابوري :المستدرک، ٣/٢٢٥.

(٢) الشامي :سبيل الهدى، ٩/١٥٨ المنذري :الترغيب والترهيب، ١/٥٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق، ٢٤ / ٢٨٣ ؛الهيثمي :مجمع الزوائد، ١/٤٢١ ؛الذهبي :تاريخ الاسلام، ١٦/٢٠٢؛العيني :عمدة القاري، ٢٠/٣٠٧ .

(٣) المزني :تهذيب الكمال، ١٣/٢٨٠هامش ؛الذهبي :تاريخ الاسلام، ١٦/٢٠٢ .

(٤) عسب الفحول: العسب ماء الفحل . ينظر:الثقفي :الغارات ٢/٤٤٢ ؛ ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة، ٢/١٢٤

(٥) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤١/٢٢ ؛ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ، ٢ /١٢٣؛ الميانجي :مواقف الشيعة، ١/٢٣٨.

(٦) المركب : الأصل والمنبت ينظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٧٠/٢٧٨

(٧) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤١/٢٢؛ابن الاثير : اسد الغابة، ٣ /٤٢٣ .

(٨) البلاذري :انساب الاشراف، ١١/٥٦.

(٩) ابن سعد :الطبقات الكبرى ٨/٢٧٣ ؛ النيسابوري :المستدرک، ٣/٥٢٤ .

(١٠) ابن عساكر :تاريخ دمشق، ٣٤/٤٣٩.

(١١) حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر يكنى أبا مسلمة شارك في حروب معاوية بن أبي سفيان روى عنه \_الضحاك بن قيس وزياذ بن جارية وغيرهم جعله معاوية واليا على أرمينية الى ان مات فيها سنة اثنتين وأربعين كان عمره حوالي خمسين سنة . ينظر: الطبري :تاريخ الطبري، ٣/٣٠٩؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٢/٦٨- ٦٩ ؛ ابن الاثير :الكامل، ٣/٨٤/

(١٢) ابن الصباغ: الفصول المهمة، هـ ٤٥٧؛ ابن الاثير: الكامل، ٨٤/٣؛ حسن الخطيب: الوفيات، ٧٥؛ القلقشندي: صبح الاعشى، ٤٠٥/١.

(١٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، كنيته أبو الوليد وقيل أبو سليمان ، أمّه لبابة أخت ميمونة زوج الرسول ، وهو أحد أشرف قريش في الجاهلية ، لم يكن من السابقين في الاسلام وقد اختلف المؤرخين في سنة اسلامه قائل المرتدين كان من قادة مؤته مات بحمص ودفن بالقرب منها سنة إحدى وعشرين ايام خلافة عمر بن الخطاب ينظر: ابن معين: تاريخ بن معين ، ٢٥/١؛ خليفة بن خياط : تاريخ خليفة ، ٥٢؛ طبقات خليفة ، ٥١؛ ابن عبد البر الاستيعاب ٢/٤٢٩) .

(١٤) ابي عبيدة الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة ابن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القريشي الفهري الملقب بأمين الامة كان ممن شهد بدرًا وهو أحد الأمراء الذين فتحوا دمشق وشهدوا اليرموك ثم وولادة عمر بن الخطاب الشام وفي سنة سبع عشرة فتح قنسرين صلحا مات سنة ثمان عشرة بالشام في طاعون عمواس .ينظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق ، ٢٥، ٤٣٢/٤٣٢؛ ابن الجوزي: المنتظم، ١/١٣١؛ ابن العديم: بغية الطالب، ١/٥٨٠؛ الذهبي: تاريخ الاسلام ، ٥٥/٤.

(١٥) سليمان بن موسى: الاكتفاء، ٢٦٨.

(١٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو ابن أدّى بن سعد بن علي الأنصاري ، الخزرجي ، يكنى أبا عبد الرحمن من اصحاب الرسول والامام علي شهد المشاهد كلها ،بعثه الرسول قاضيا ومعلما إلى اليمن ، يقضى بينهم ويعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام ، ويأخذ من العمال الصدقات باليمن ، مات في طاعون عمواس في الاردن سنة ثمان عشرة ، وكان عمره يومئذ ثلاث وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين سنة.ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣/١٤٠٤؛ ابن الاثير: اسد الغاية؛ ٤/٣٧٧-٣٧٨؛ القرشي: نقد الرجال، ٤/٣٨٣.

(١٧) الواقدي: بلاد الشام، ١/١٩٢.

(١٨)الواقدي :بلاد الشام، ١٩٢/١

(١٩) الواقدي :بلاد الشام، ١٩٢/١

(٢٠)الواقدي :بلاد الشام، ١٩٢/١؛ سليمان بن موسى :الاكتفاء بما تضمنه من

مغازي، ٢٦٨؛ ٢٩٣

(٢١) سليمان بن موسى :الاكتفاء بما تضمنه من مغازي، ص ١٨٧؛ ابن

عساكر : تاريخ دمشق، ٢٤/٢٨٣

(٢٢)قيسارية : ثغر من ثغور الشام ، تقع على ساحل بحر الشام من أعمال

فلسطين وتعتبر من امهات المدن ينظر: البكري : معجم ما استعجم ، ٣/١١٠٦؛

الحموي :معجم البلدان، ٤/٤٢١)

(٢٣) سليمان بن موسى :الاكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول ٣١٨-٣٢٠.

(٢٤)عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن

عمرو بن عوف بن الخزرج يكنى أبا الوليد كان احد النقباء شهد العقبة الأولى

والثانية، آخى رسول الله(ﷺ) بينه وبين أبي مرثد الغنوي ، وشهد كل المشاهد مع

الرسول (ﷺ) تولى القضاء في عهد الخليفة الثاني في الشام ، ثم انتقل إلى فلسطين

،حتى وافاه الاجل هناك سنة أربع وثلاثين ينظر: ابن سعد : الطبقات الكبرى،

٣/٥٤٦؛ ٨ / ٤٣٤ ؛ خليفة بن خياط: طبقات خليفة ، ١٦٩ ؛ابن عبد البر:

الاستيعاب ، ٢/٨٠٩؛ابن عساكر :تاريخ دمشق، ٧/٢٠٩ .

(٢٥)سليمان بن موسى :الاكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول ٣١٨-٣٢٠.

(٢٦)سليمان بن موسى ت ٦٣٤ :الاكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول ٣١٨-

٣٢٠

(٢٧)البكري : معجم ما استعجم ، ٣/١١٠٦

(٢٨)البكري : معجم ما استعجم ، ٣/١١٠٦، سليمان بن موسى :الاكتفاء بما

تضمنه من مغازي الرسول ٣١٨-٣٢٠.

(٢٩) صفين : موضع يقع بالشام على شاطئ الفرات من الجانب الغربي قرب قرية دوسر ،ينظر: البكري :معجم مااستعجم، ٨٣٧/٣؛ياقوت الحموي :معجم البلدان ،٢/٤٨٤؛٣/٤١٤ .)

(٣٠) سليم بن قيس :كتاب سليم بن قيس ،١٨٨؛ ابن شبة النمري :تاريخ المدينة ،١٢٢٦؛ الدينوري :الخبار الطوال ، ١٥٤ - ١٥٩؛ الخرساني : مفتاح السعادة ،١١٧-١٠٦/٦،

(٣١) ابن الصباغ: الفصول المهمة ، ٤٥٨ .

(٣٢) ابن مراحم :وقعة صفين، ٢٢٦ .

(٣٣) الاثتر :مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع من قبيلة مذحج اليمنية يكنى ابو ابراهيم كان من اصحاب الامام علي بن ابي طالب شهد معه المشاهد كلها وواه الجزيرة ومصر مات مسموما من قبل أمراءه من لخم .ينظر: ابن الكلبي :نسب معد واليمن الكبير ،١/٢٩٢؛ ابن سعد :الطبقات ،٦/٢١٢؛ ابن حزم :جمهرة انساب العرب ،٤١٥؛ ابن عبد البر :الاستيعاب ،٣/١٣٦٦)

(٣٤) حران : مدينة ، قديمة من ديار مضر مسورة ، لها أربعة أبواب ولها قرى متصلة بها ، وفيها عمارات واسعة . ينظر: الحميري :الروض المعطار، ١٩١

(٣٥) المرج :ارض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب ينظر :الحموي :معجم البلدان ،٥/١٠٠)

(٣٦) ابن مزاحم :صفين ، ١٣؛الدينوري :الخبار الطوال، ١٥٤، ١٧٥ ابن كثير :البداية والنهاية،٧/ ٢٨٩؛الابطحي :تهذيب المقال ، ١٣/١٧

(٣٧) ابن مراحم :وقعة صفين، ٣٦٠ ؛ ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة، ٣٩/٨ ؛ المجلسي :بحار لانوار، ٣٢/٥٠٠ .

(٣٨).اليقوبي : تاريخ اليعقوبي ،٢/١٩٠؛ابن العديم :بغية الطالب ،١/٣١٩؛ ابن الاثير :الكامل ،٣/٢٩٤؛ ابن شهر اشوب : مناقب ال ابي طالب، ٣/٣٥٢؛ ابن ابي

الحديد :شرح نهج البلاغة، ٣/٢١٤ ؛ ٤/٢٧ ؛ ابن حجر :فتح الباري، ١٣/٧٥؛ العقاد :عبقرية الامام علي، ٢٠- ٢١.

(٣٩) عمارة بن عقبة بن أبي معيط بن أبان بن أبي عمرو بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كان ممن اسلم بعد الفتح .ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣/ ١١٤٣.

(٤٠) ابن اعثم :الفتوح، ٤/٢١٩؛ ابن كثير :البداية والنهاية، ٧/٣٥٥

(٤١) الققطقانة : موضع قرب من الكوفة من جهة البر كان سجن النعمان بن المنذر بها ينظر : الحموي :معجم البلدان ، ٤/٣٧٤م المهيرجاني :مصباح البلاغة، ١/٩٢)

(٤٢) عمرو بن عميس بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمش بن فار بن مخزوم وهو ابن أخي عبد الله ابن مسعود كان عاملا لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقتله الضحاك بن قيس الفهري بالققطقانة.ينظر: السمعاني :الانساب، ٥/٢٢٩؛ ابن الاثير :اللباب في تهذيب الانساب، ٣/١٧٩ .

(٤٣) البلاذري :انساب الاشراف، ٢/ ٤٣٥ ؛ابن حزم :جمهرة انساب العرب، ١٩٧. ؛ الاصفهاني :الاجاني، ١٦ /٤٤٤ ؛ابن الاثير /الكامل، ٣/٣٧٧؛ خطب الامام علي :نهج البلاغة، ١/٧٥ش ؛ ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ، ٢/١١٣ ؛ البحراني :شرح نهج البلاغة، ٢/ ٥٠ ؛الشاهر ودي :مستدرك سفينة البحار ٨/٣٦ ؛ الشيرازي:توضيح نهج البلاغة، ١/١٦١ ؛الحسيني الخطيب: مصادر نهج البلاغة، ١/٤٢٦

(٤٤). البلاذري :انساب الاشراف، ٢/٤٣٥ .

(٤٥) حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي الكوفي يكنى أبو عبد الرحمن عرف بحجر الخير اوبحجر بن الأديب من اصحاب الامام علي الخلف من امره الامام علي في صفين كان ممن حصبي زياد بن ابيه على المنبر اثناء خطبته لان اطال الخطبة وأخر الصلاة فكتب زياد بذلك إلى معاوية ، فاستشهد عليه جماعة فحمل الى معاوية مع جماعة وهم مقيد بالحديد فقبل لهم تبرؤا ،

من علي حتى يطلقكم ، فلم يفعلوا فقتله سنة ٥١ وقال لمن حضره من أهله : (لا تطلقوا عني حديداً ، ولا تغسلوا عني دماً ، فأني ألقى معاوية غداً على الجادة) ينظر: الطبري تاريخ الطبري، ٤/١٩٠ ؛ ابن الجوزي: المنتظم، ٥/ ٢٤١؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ٣/٤٨٨ ؛ ابن خلدون :تاريخ بن خلدون، ٣/١٤؛ التستري : قاموس الرجال ٣ : ١٢٢ - ١٣١ ؛ الطبرسي : مستدرك الوسائل، ٢/٤٨٥ ؛ الاميني : اعيان الشيعة (٥٦٩/٤)

(٤٦). اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي، ٢/١٩٦.

(٤٧)اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي، ٢/١٩٦.

(٤٨) تدمر: من المدن القديمة والمشهورة في البرية على طريق الشام .ينظر:

البكري :معجم ما استعجم، ١/٣٠٦؛ الحموي :معجم البلدان، ٢/١٧ .

(٤٩) البلاذري :انساب الاشراف، ٢/٤٣٥؛ . اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي، ٢/١٩٦

؛ الطبري: تاريخ الطبري، ٤/١٠٣؛خطب الامام علي :نهج البلاغة، ٧٢؛ المهيرجاني

:مصباح البلاغة، ١/٩٢؛ المجلسي :بحار الانوار، ٣٤ / ٢٨- ٧١

(٥٠) سفيان بن عوف بن المغفل الغامدي ، ينسب الى قبيلة غامد من اليمن من

الأزد .ينظر :ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة، ٢/٨٥.

(٥١) الثقفي : الغارات ، هامش ٢ /٤٧١؛ ابن حبان :الثقات، ٢/ ٢٩٨ ؛ ابن ابي

الحديد :شرح نهج البلاغة، ٢/٨٥-٨٦.

(٥٢) الثقفي :الغارات، ٢/٤٦٩؛ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة، ٢/٨٥-٨٦.

(٥٣) ابن حبان :الثقات، ٢/ ٢٩٨ .

(٥٤) سعيد بن قيس بن زيد من بني زيد بن مريب سيد همدان من كبار التابعين

ومن أصحاب الامام علي وممن شهد معه صفين توفي سنة خمسين للهجرة. ينظر:

المغربي :شرح الاخبار، ٢ / ٥؛الثقفي :الغارات، ٢/٤٧٠).

(٥٥) الثقفي :الغارات، ٢/٤٦٩ - ٤٧١؛اليعقوبي:تاريخ اليعقوبي، ٢/١٩٦.

(٥٦) الدينوري :الامامة والسياسة، ١/١٤٠؛ ال ياسين :صلح الحسن (ع)، ٥٨.

(٥٧) جسر منبج :من مدن الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخيرات تبعد عن الفرات ثلاثة فراسخ ، وعن حلب حوالي عشرة فراسخ ينظر: البكري : معجم ما أستعجم ،١٢٦٥/٤؛ الحموي :معجم البلدان،٥/٢٠٦ )

(٥٨) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي كنيته ابو الفضل وابو عبد الله من الصحابة الكرام كان ممن شارك في فتح مكة صاحب الامام علي وشهد معه كل مشاهده ولاه مصر ثم عزله عنها بسبب مكيدة دبيرة له ولما تم الاتفاق بين الامام الحسن ومعاوية خرج من عسكره، وأقبل الى المدينة حتى مات فيها اخر خلافة معاوية سنة ستين وقيل : سنة تسع وخمسين ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٩٢/٢ ؛ ١٢٩٢/٣ .

(٥٩) البلاذري :انساب الاشراف، ٤٣/٣ ؛ ابن اعثم :الفتوح،٤/٢٩؛ الخطيب البغدادي :تاريخ بغداد، ١/٢٢٢؛ ال ياسين :صلح الحسن، ٩٣-٩٤ .

(٦٠) المغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي يكنى ابو يحيى ولد قبل وفاة الرسول (ﷺ) بست سنين وهو الذي تلقى ابن ملجم المرادي بعد ضربه للامام علي وضربه وانتزع سيفه تولى القضاء في خلافة عثمان روى عن النبي (ﷺ) . ينظر :ابن عبد البر: الاستيعاب ، ٤/١٤٤٧ .

(٦١) المدائن : مدينة عراقية بينها وبين العاصمة بغداد ستة فراسخ سميت بهذا الاسم لأنها سبع مدائن تفصل بعضها عن بعض مسافات قريبة او بعيدة. فيها قبر الصحابي سلمان الفارسي (٦٢) ينظر الحموي :معجم البلدان، ٥/٧٥ .

(٦٣) سآباط: موضع قرب المدائن الحموي :معجم البلدان ، ٣/١٦٦؛ ٥/١٥٢ .

(٦٤) ابن اعثم :الفتوح،٤/٢٩ وينظر: البلاذري :انساب الاشراف، ٣/٤٣. ابن أبي

الحديد : شرح نهج البلاغة ،١٦/٢٦ .

(٦٥) البلاذري :انساب الاشراف، ٣/٤٣ . ابن اعثم :الفتوح،٤/٢٩ ؛ شرح نهج

البلاغة ،١٦/٢٦ .

(٦٦) ابن اعثم :الفتوح،٤/٢٩ .

- (٦٧) ينظر الدينوري :الامامة والسياسة ،١/١٤٠؛ ابن اعثم :الفتوح، ٢٩/٤ ؛ابن عساكر : تاريخ دمشق، ١٣/٢٦٤؛ ابن عنبه :عمدة الطالب ،٦٦.
- (٦٨) الاصفهاني : مقاتل الطالبين ، ٤٧.
- (٦٩) ابن عبد البر: الاستيعاب ،١/٣٨٧.
- (٧٠) الدينوري : الامامة والسياسة، ١/١٤٣
- (٧١) الدينوري : الامامة والسياسة، ١/١٤٥
- (٧٢) الدينوري :الامامة والسياسة، ١/١٤٦؛ المرعشي : احقاق الحق ، ٢٦/٥٦٣
- (٧٣) الدينوري :الامامة والسياسة ، ١/١٤٦؛ المرعشي : احقاق الحق ، ٢٦/٥٦٣؛ الاميني :الغدِير، ١٠/٢٣٢.
- (٧٤) الاصفهاني : مقاتل الطالبين ، ٤٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ١/٣٨٩
- ابن عساكر :ترجمة الامام الحسن ع هامش ٢١٠، شرح نهج البلاغة ، ١٦/٢٦؛  
الذهبي :تاريخ الاسلام، ٤/٣٩، البحراني :معاجز المدينة ، ٤/٥٩ ؛ ابن عنبه :عمدة  
الطالب ٦٦؛ الاميني :الغدِير، ١٠/٢٣٢ .
- (٧٥) \_المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي يكنى أبو عبد الله من  
دهاة العرب ولي البصرة في عهد الخليفة عمر ثم عزله عن البصرة ، وولاه الكوفة إلى  
أن قتل الخليفة عمر ثم أقره الخليفة عثمان عليها، ثم عزله عنها ولما صالح معاوية  
الحسن ودخل الكوفة ولّاه عليها حتى توفي فيها سنة خمسين . وقيل : سنة إحدى  
وخمسين ينظر: المغربي :شرح الاخبار ، هامش ٢/١٦٤ ؛ابن عبد البر :  
الاستيعاب ، ٤/١٤٤٦).
- (٧٦) الاصفهاني :الآغاني، ١/١٩١؛ الهيثمي :مجمع الزوائد، ١٠/١٢؛ البحراني  
:شرح نهج البلاغة ، ٤/٣٩٩.
- (٧٧) البلاذري :انساب الاشراف، ١١/٤٦ ؛ ابن خياط :تاريخ خليفة  
١٦٥، الطبري: تاريخ الطبري، ٤/٢٢٣؛ الطبراني :المعجم الكبير، ٢٠/٣٦٧ ؛ ابن  
عساكر : تاريخ دمشق، ٢٤/٢٨٨؛ النووي :المجموع، ١٨/٤٣٨؛ الذهبي :تاريخ



الاسلام، ١٥٤/٤ ؛ ٢٠٢/١٦؛ الهيثمي :مجمع الزوائد، ١٢/١٠؛ الخوئي :منهاج  
البراعة، ٢٤٢/١٧؛ .

(٧٨)الدينوري : الامامة والسياسة ،١٤٧/١؛البلاذري: انساب الاشراف، ١٥٩/٥  
؛ابن عبد البر: الاستيعاب ،٧٤٤/٢ .

(٧٩)الثعلبية : من منازل طريق مكة من الكوفة وتعتبر من اعمال المدينة البكري :  
معجم ما استعجم، ٣٤٠/١؛الحموي :معجم البلدان ،٧٨/٢ .

(٨٠)البلاذري :انساب الاشراف، ٥١/١١؛الثقفي :الغارات ، ٤٣٧/٢ ؛ابن ابي  
الحديد :شرح نهج البلاغة، ١٢٣/٢ ؛ صفوت :جمهرة خطب العرب،٢/٢٨٩ .

(٨١) هو عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود من اصحاب الامام علي ينظر: المفيد :  
الامالي ،١٢٧؛ الشاهرودي :مستدركات علم رجال الحديث، ٤/٤٠٧).

(٨٢)البلاذري :انساب الاشراف، ٥١/١١؛الثقفي :الغارات ، ٤٣٨/٢ ؛ابن ابي  
الحديد :شرح نهج البلاغة، ١٢٣/٢ ؛ صفوت :جمهرة خطب العرب،٢/٢٨٩ .

(٨٣)البلاذري :انساب الاشراف، ٥١/١١؛الثقفي :الغارات ، ٤٣٧/٢ ؛ابن ابي  
الحديد :شرح نهج البلاغة، ١٢٣/٢ ؛ صفوت :جمهرة خطب العرب،٢/٢٨٩ .

(٨٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٧ / ٣٢٢ .

(٨٥) طبرستان :وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل ، مجاورة  
لجبلان وديلمان ، معجم البلدان، ٤/١٣).

(٨٦) مصقلة بن هبيرة الشيباني: كنيته ابا الفضل كان عامل الامام علي على

أردشير . ينظر: البلاذري :انساب الاشراف، ٤١٦/٢؛الثقفي :الغارات،١/٣٦٢؛ ٢  
/ ٧٧٠).

(٨٧) بن خليفة :تاريخ خليفة بن خياط، ١٦٩؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق،

٢٧٤/٥٨ ؛ الذهبي: تاريخ الاسلام ، ٤ / ١٥٦ ؛ ابن تغري : النجوم الزاهرة، ١/١٤٥

(٨٨). الخورنق :قصر بالكوفة ، بظهر الحيرة كان النعمان بن امرئ القيس امر

ببنائه ينظر: الحموي: معجم البلدان، ٢/٤٠١ .

(٨٩) وكيع :اخبار القضاة، ٢/٢١٤؛ياقوت الحموي :معجم البلدان،٢/٤٠٣ .

(٩٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٢/٦؛ ابن حبان: الثقات، ٥٥/٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٧٤٥/٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٢٠١/١؛ المالكي: التعديل والتجريح، ٤٥٩/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٥٠/٣٥؛ العيني: عمدة القاري، ٣٠٧/٢٠.

(٩١) ابي الفداء: المختصر في اخبار البشر، ١/١٨٨.

(٩٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٣٧/٥٩.

(٩٣) بحوارين: قرية معروفة من قرى حلب وحصن من جهة حمص. ينظر: الحموي: معجم البلدان، ٣١٥/٢.

(٩٤) البلاذري: انساب الاشراف، ١٥٥/٥؛ ١٤٥/٥.

(٩٥) الطبري: تاريخ الطبري، ٢٤٢/٤.

(٩٦) الطبري: تاريخ الطبري، ٢٤٢/٤.

(٩٧) الدينوري: الامامة والسياسة، ١٤٣/١.

(٩٨) عبد الرحمن بن عثمان الثقفي وعبد الله بن مسعدة الفزاري وثور بن معن السلمي وعبد الله بن عصام الأشعري. ينظر: الدينوري: الامامة والسياسة، ١٤٣/١؛ صفوت: جمهرة خطب العرب، ٢٣٧/٢.

(٩٩) الدينوري: الامامة والسياسة، ١٤٣/١.

(١٠٠) البلاذري: انساب الاشراف، ٣٢٤/١٢.

(١٠١) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي يكنى أبو بكر وابو خبيب ولد في المدينة سنة اثنتين من الهجرة ببيع للخلافة بعد موت معاوية بن يزيد سنة أربع وستين، قتل أيام عبد الملك بن مروان، سنة ثلاث وسبعين، ثم صلب بمكة ينظر: خليفة بن خياط: تاريخ خليفة، ٣٧؛ طبقات خليفة، ٤٤؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٩٠٦/٣.

(١٠٢) البلاذري: انساب الاشراف، ٣٥٢/٦.

- (١٠٣) ينظر: البلاذري : انساب الاشراف، ٣١١/١٣؛ ابن سعد :الطبقات ،٤٦/٥؛ خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ، ١٢٢ ؛ البخاري :التاريخ الكبير ،١٢٩/٦ ؛ طبقات الصوفية ،١٥؛ ابن عبد البر:الاستيعاب،٣/١٣٠٢ ؛ الزركلي :الاعلام،٥/٢٠٩ )
- (١٠٤) البلاذري: انساب الاشراف، ٣٥٠/٥،
- (١٠٥) عبيد الله بن زياد عبيد الله بن زياد الثقفي الكوفي من انصار واعوان بني امية هو الذي قطع يدي ورجليي ولسان ميثم التمار ليتبرأ من الامام على ولم يتبرأ ، حتى صلبه ، ولي الكوفة الى يزيد بعد عزل النعمان بن بشير وأمره بقتل مسلم بن عقيل ،ويقطع الطريق على الحسين عليه السلام قبل وصوله الكوفة .قتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين ، قتله إبراهيم بن الأشتر في الحرب ، وبعث برأسه إلى المختار ، وبعث به المختار إلى ابن الزبير ، فبعث به ابن الزبير إلى عليّ بن الحسين .ينظر: المغربي : شرح الاخبار ، ٣/١٤٦؛ ابن عبد البر :الاستيعاب، ١/٣٩٦ ؛التفرشي :نقد الرجال ،٣/١٨١ ،٤/٤٤٥) .
- (١٠٦) الطبري: تاريخ الطبري، ٤/٣٨٧.
- (١٠٧) ابن حجر :فتح الباري، ١٣/٦٢
- (١٠٨) البلاذري: انساب الاشراف، ٥/٣٥٦ ؛ ابن سعد :الطبقات الكبرى،٥/٣٩؛ ابي الفداء :المختصر في اخبار البشر، ١/١٩٣.
- (١٠٩) ابن حجر :فتح الباري، ٨/٢٤٥
- (١١٠) مروان بن الحكم مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي من المقربين الى الخليفة الثالث وكان من الذين خرجوا مع عائشة وطلحة والزبير الى البصرة مطالبين بدم عثمان ولما انتهت الواقعة بايع الامام ثم رجع الى المدينة واصبح واليا عليها ثم عزله ثم اعاده مرة اخرى وفي وقعة الحرة رجع الى المدينة مع مسلم بن عقبة ووقف الى جانبه ضد اهل المدينة وشكره يزيد على موقفه مات مروان سنة خمس وستين على يد امرائه ام خالد بن يزيد ينظر: بن سعد :الطبقات ٥/٣٥؛ البلاذري :انساب الاشراف، ٢/٢٢٥؛ ٢/٢٤٧ ؛.الدينوري : الاخبار الطوال ،١٤٧..

- (١١١)اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي، ٢٥٥/٢ ؛ الطبري :تاريخ الطبري، ٤١٠/٤ ؛  
ابي الفداء :المختصر في اخبار البشر، ١٩٣/١ .
- (١١٢)البلاذري :انساب الاشراف، ٢٥٨/٦؛ابن سعد :الطبقات الكبرى، ٤١٠/٧ .  
تاريخ دمشق، ٢٩١/٢١؛ ٤٥٣/٢٢ .
- (١١٣)حسان بن مالك بن بحدل الكلبي :رئيس وسيد قحطان في الشام كان في  
وقعة صفين على قيس دمشق ينظر: خليفة بن خياط :تاريخ خليفة، ١٤٧ ؛ابن اعثم  
:الفتوح، ١٧٠/٥ .
- (١١٤) ناغضة بن حريث الكلبي ثم الطالحي .ينظر: ابن عساكر :تاريخ دمشق،  
٣٩١/٦١ .
- (١١٥)الطبري: تاريخ الطبري، ٤١٠/٤؛ ابن عساكر :تاريخ دمشق، ٣٩١/٦١ ؛  
ابي الفداء :المختصر في اخبار البشر، ١٩٣/١ .
- (١١٦) الطبري :تاريخ الطبري، ٤١١/٤؛ ابن الاثير :الكامل في التاريخ  
، ٤١٦/٤؛ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة، ١٥٦/٦-١٦٤ ؛الذهبي :سير اعلام  
النبلاء، ٢٤٥/٣ .
- (١١٧ ) الجابية :موضع في الشام وتحديدا قرية في دمشق شمالي حوران قرب  
مرج الصفر ،البكري :معجم ما استعجم، ٣٥٥/٢ ؛الحموي :معجم البلدان، ٩١/٢ .
- (١١٨)ثور بن معن بن يزيد بن الأحنس بن حبيب بن جرة بن زغب بن مالك بن  
خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي بن قيس كان ممن دعا إلى مبايعة ابن  
الزبير من أصحاب الضحاك فكان من بين القتلى في مرج راهط مع الضحاك  
.ينظر:البلاذري :انساب الاشراف ،٢٦٩/٦؛ ابن عساكر :تاريخ دمشق، ١٨٢/١١؛  
ابن حجر : الاصابة، ٥٣٠/١
- (١١٩) البلاذري : انساب الاشراف ،٢٦٦/٦؛ ابن الاثير :الكامل، ١٤٧/٤ ؛ابن  
ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، ١٥٦/٦-١٦٤ الذهبي :سير اعلام النبلاء، ٢٤٥/٣ .
- (١٢٠)عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي  
القرشي الأموي عرف بالأشدق لفصاحته ،هاجر الى الحبشة ، ثم إلى المدينة كان والي

لمعاوية وابنه يزيد على مكة والمدينة وقف الى جانب مروان في طلب الخلافة فجعل له ولاية العهد بعد ابنه عبد الملك ، ولكن عبد الملك قتله سنة ٧٠ هـ لما ولي الخلافة . ينظر: ابن سعد :الطبقات، ٤/١٠١ المغربي :شرح الاخبار، هامش ٣/١٥٩؛ الرازي : الجرح والتعديل، ٤/٤٥٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢/٤٢٠؛ ٣/١١٧٧.

(١٢١) والبثنية: ناحية من نواحي دمشق تقع بين دمشق وأدراعات ينظر: الحموي : معجم البلدان ، ١/ ٣٣٨؛ الحميري :الروض المعطار، ٥٣٦ .

(١٢٢) الطبقات الكبرى، ٥/٤٢؛ الطبري : تاريخ الطبري ، ٤/٤١٣ - ٤١٤؛ ابن عساكر :تاريخ دمشق، ٤٦/٤٤؛ ابن الاثير :الكامل، ٤/١٤٧.

(١٢٣) ذارعات :موضع في أطراف الشام ،بجوار أرض البلقاء وعمان . ينظر: الحموي : معجم البلدان، ١/١٣٠)

(١٢٤)؛ ابن سعد :الطبقات، ٥/٤١؛ الطبري : تاريخ الطبري، ٤/٤١٢ - ٤١٧؛ المسعودي :مروج الذهب، ٣/٨٥ ابن عساكر :تاريخ دمشق، ٢٤/٢٩٤؛ الذهبي :العبر، ١/٦٩ - ٧١؛ الفداء :المختصر في اخبار البشر، ١/١٩٣؛ ابن مسكويه :تجارب الامم، ٢/١٠٢؛ البهقي: معارج نهج البلاغة، ١٤٧

(١٢٥) وهي فاختة ابنة ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. ينظر: البلاذري: انساب الاشراف، ٦/٢٩٥؛ تاريخ الطبري، ٤/٤١٧؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة، ٦/١٥٦ - ١٦٤ الذهبي :سير اعلام النبلاء، ٣/٢٤٥

(١٢٦) البلاذري :انساب الاشراف، ٦/٢٩٥؛ ابن سعد :الطبقات، ٥/٤١؛ الطبري: تاريخ الطبري، ٤/٤١٧؛ الاصفهاني :الاجاني، ١٤/٤٠٨؛ شرح نهج البلاغة، ٦/١٥٦ - ١٦٤ الذهبي :سير اعلام النبلاء، ٣/٢٤٥.

(١٢٧) البلاذري: انساب الاشراف، ٦/٢٨٠؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق، ٥٧/٢٦٣.

(١٢٨) البلاذري :انساب الاشراف، ٦/٢٨٠.

(١٢٩) مرج راهط : موضع في نواحي دمشق . ينظر: معجم البلدان، ٥/١٠٠.

(١٣٠) البلاذري: انساب الاشراف، ٢٨٠/٦ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق، ٥٧/٢٦٣.

(١٣١) ابن سعد :الطبقات، ٤١/٥ ؛ ٤١٠/٧؛اليقوي :تاريخ اليعقوبي،

٢٥٥/٢؛ابن الاثير :الكامل، ١٤٩/٤؛ النويري :نهاية الارب، ٢١ / ٨٧- ٨٨

(١٣٢) زياد بن عمرو بن معاوية العقيلي من فرسان قيس قتل مع الضحاك يوم مرج راهط وجاء براسه رجل من بني كلب الى مروان .ينظر: ابن عساكر :تاريخ دمشق، ( ٢١٠/١٩

(١٣٣) ركز بن أبي سهم الهلالي كان ممن قتل مع الضحاك في مرج راهط .

ينظر: ابن عساكر :تاريخ بن عساكر، ١٩٢/١٨ ؛ ٢١٠/ ١٩ ؛ ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة، ١٥٦/٦-١٦٤.

(١٣٤) الطبري : تاريخ الطبري ،٤/٤١٥؛البغدادي :خزانة الادب، ٢/٣٢٨

؛المسعودي :مروج الذهب، ٣/٨٧ ؛ ؛ابني الفداء :المختصر في اخبار البشر،

١٩٣/١؛ النويري :نهاية الارب، ٢١ / ٨٧- ٨٨

(١٣٥) ابن عساكر :تاريخ دمشق ٢٤ / ٢٩٥ ؛الذهبي :تاريخ الاسلام، ٣/٢٤٤،

(١٣٦) ابن عساكر :تاريخ دمشق ٢٤ / ٢٩٥ ؛الذهبي :تاريخ الاسلام، ٣/٢٤٤.

(١٣٧) يزيد بن أبي الغمس الغساني ذكره الطبري يزيد بن ابي نمس كان من الذين

ارتدوا عن الإسلام ثم عاود الإسلام شهد وقعة صفين مع معاوية كان ممن صدق

حسان بن بحدل وشتما ابن الزبير فامر الضحاك بحبسهم مات أيام عبد الملك بن

مروان ينظر: الطبري :تاريخ الطبري، ٤/٤١٥؛ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ٤/١٤٦

١٥٣،

(١٣٨) البلاذري :انساب الاشراف، ٦/٢٦٩؛الطبري : تاريخ الطبري ،٤/٤١٥؛

الاثير :الكامل، ٤/١٤٩؛ تاريخ دمشق، ٢٤/٢٩٨؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج

البلاغة، ١٥٦/٦-١٦٤.

(١٣٩) الطبري : تاريخ الطبري ،٤/٤١٥؛ابن عساكر : تاريخ دمشق، ١٨/٤٤٧ ؛

٢٤/٢٩٨؛الذهبي :سير اعلام النبلاء، ٣/٢٤٥.

(١٤٠) ابن سعد :الطبقات الكبرى، ٤٢/٥.

(١٤١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥ /٥٤٢ ؛ ٣٢٦/٥ ؛ الطبري: تاريخ الطبري،

٤/٤١٢. تاريخ دمشق، ٥٧/٢٥٩-٢٦٣؛ ابن مسكويه :تجارب الامم، ٢/١٠٢؛

شرح نهج البلاغة، ٦/١٥٦-١٦٤.



• المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم

أولاً : المصادر الأولية :

❖ ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٥٦٣هـ/١٢٣٢م).

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت - دار الكتب العلمية (د.ت).

- الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط١-١٩٨٧).

- اللباب في تهذيب الأنساب ، بيروت - دار صادر (د.ت).

❖ الأصفهاني ، ابو الفرج ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٩م)

- الأغاني ، بيروت - دار احياء التراث (د.ت).

❖ ابن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م)

- كتاب الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، بيروت - دار الأضواء (ط١-١٩٩١).

❖ البحراني ، أبو المكارم هاشم بن سليمان (ت ١١٠٧هـ/١٦٩٥ م)

- مدينة المعاجز ، تحقيق : عزة الله المولائي ، قم - مؤسسة المعارف الإسلامية (ط١-١٩٩٢).

❖ البحراني ، ابن ميثم بن علي بن ميثم (ت ٦٧٩هـ/١٢٨٠م)

- شرح نهج البلاغة ، قم - الحوزة العلمية (ط١-١٩٣٤).

❖ البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩ م)

- التاريخ الكبير ، تركيا - المكتبة الاسلامية ديار بكر (د.ت).

❖ البكري ، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا، بيروت

- عالم الكتب (ط٣-١٩٨٣).



- ❖ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)  
- أنساب الأشراف ، تحقيق : نخبة من المحققين ، بيروت - دار الفكر (د.ت).
- ❖ البيهقي ، علي بن زيد (ت ٥٦٥ هـ / ١١٦٩م)  
- معارج نهج البلاغة، تحقيق محمد تقي دانش پژوه ، قم (ط ١٩٨٨).
- ❖ النفري ، مصطفى عبد الحسن (ت القرن الحادي عشر الهجري / القرن السابع عشر الميلادي)  
- نقد الرجال ، تحقيق : مؤسسة آل البيت لأحياء التراث ، قم - مؤسسة آل البيت (ع) (١٩٩٧).
- ❖ الثقي ، إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو هلال (ت ٢٨٣هـ / ٨٩٦م)  
- الغارات ، تحقيق : جلال الدين المحدث ، بهمن (د.ط) (د.ت).
- ❖ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)  
- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط ١-١٩٩٢).
- ❖ الحاكم النيسابوري ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م).  
- المستدرک ، بيروت - دار المعرفة (د ت) .
- ❖ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)  
- الثقات ، الهند - حيدر آباد الدكن مجلس دائرة المعارف الاسلامية (ط ١-١٩٧٣)
- ❖ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)  
- الإصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط ١-٢٠٠٥).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، بيروت - دار المعرفة (د.ت).
- ❖ ابن أبي الحديد المعتزلي ، عز الدين بن عبد الحميد (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)  
- شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، قم - مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر (ط ٢-١٩٦٥).

❖ ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)  
- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط١- ١٩٨٣).

❖ حسن الخطيب أحمد(ت)

٨٠٩هـ / ١٤٠٦م)

الوفيات تحقيق : عادل نويهض

بيروت - دار الإقامة الجديدة

(ط٢ ١٩٧٨)

❖ الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)

- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت- مكتبة

لبنان (ط٢-١٩٨٤).

❖ أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)

- الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، القاهرة - دار احياء الكتاب

العربي (ط١-١٩٦٠).

❖ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م)

- تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت - دار الكتب العلمية

(ط١-١٩٩٧).

❖ ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن الحسن الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)

- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم

من ذوي السلطان الأكبر المسمى ( تاريخ ابن خلدون ) ، بيروت - دار إحياء التراث

العربي (د.ت).

❖ ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)

- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، بيروت - دار الفكر (١٩٩٣).

- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار ، بيروت - دار الفكر (ط١-١٩٩٣).

- ❖ **الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٥٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)**  
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، بيروت- دار الكتاب العربي (٢-١٩٩٨).
- ❖ **السلمي لابي عبد الرحمن(ت ٤١٢هـ / ١٠٢١م) .**  
- طبقات الصوفية :تحقيق : نور الدين شريبة،مصر - دار التأليف(ط٢) (١٩٦٩).
- ❖ **سليم بن قيس الهلالي الكوفي (ت القرن الاول الهجري/القرن السابع الميلادي)**  
- كتاب سليم بن قيس ، تحقيق : محمد باقر الأنصاري ، قم - دليل ما (ط١-٢٠٠١).
- ❖ **الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)**  
- سبل الهدى والرشاد ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد عوض ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط١-١٩٩٣).
- ❖ **ابن شبة النميري ، ابو زيد عمر (ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م)**  
- تاريخ المدينة ، تحقيق : فهيم محمد ، قم - دار الفكر (ط١-١٩٨٩) .
- ❖ **ابن شهر اشوب ، مشير الدين ابو عبدالله محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م)**  
- مناقب ال ابي طالب ، تحقيق : نخبة من الباحثين ، النجف الاشرف - المطبعة الحيدرية (١٩٥٦).
- ❖ **ابن الصباغ المالكي ، علي بن محمد أحمد (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)**  
- الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تحقيق : سامي الغريبي ، قم - دار الحديث (ط١-٢٠٠١).
- الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).**

- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة - دار المعارف (د.ت).
- ❖ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) - الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : محمد البيجاوي ، بيروت - دار الجيل (١٩٩٢).
- ❖ العجلي ، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م) - معرفة الثقات ، المدينة المنورة - مكتبة الدار (١-١٩٨٥).
- ❖ ابن عساكر ، أبي القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) - تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، بيروت - دار الفكر (ط١-١٩٩٤).
- ❖ الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (ت ٤٠هـ/ ٦٦٠م) - نهج البلاغة ، جمعه الشريف الرضي ، حققه محمد عبدة ، قم - دار الذخائر (ط١-١٩٩١).
- ❖ ابن عنبه أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٣٨هـ/ ١٩٦٨م) - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، تحقيق : تصحيح : محمد حسن آل الطالقاني ، النجف الاشرف - المطبعة الحيدرية (ط٢ ١٩٦١).
- ❖ العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م) - عمدة القارئ في شرح البخاري ، بيروت - دار إحياء التراث العربي (د.ت).
- ❖ ابي الفداء ، عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) - المختصر في اخبار البشر تاريخ أبي الفداء ، بيروت - دار المعرفة (د.ت).
- ❖ ابو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٩م) - الأغاني ، بيروت - دار احياء التراث (د.ت).

- مقاتل الطالبين ، تحقيق : كاظم المظفر ، النجف الاشرف - منشورات المكتبة الحيدرية (ط٢-١٩٦٥).

❖ ابن قتيبة الدينوري ، أبي محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)

- الامامة والسياسة (منسوب ) ، تحقيق : طه محمد الزيني ، سوريا - مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع (د.ت).

❖ الفلقشندي ، أبي العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)

- صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، بيروت - دار الكتب العلمية (د. ت)

❖ ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

- البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، بيروت - دار احياء التراث العربي (ط١-١٩٨٨).

❖ الكلاعي ، سليمان بن موسى (ت ٦٣٤هـ / )

-الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ( ص ) والثلاثة الخلفاء ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، بيروت- دار الكتب العلمية (ط١ ٢٠٠٠).

المالكي ، سليمان بن خلف بن سعد ، ابن أيوب الباجي المالكي (٤٧٤هـ / ١٠٨١م)

- التعديل والتجريح ، تحقيق : الأستاذ أحمد البزار

،مراكش - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية(د ت)

❖ المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٧٠٠م)

- بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، بيروت - مؤسسة الوفاء (ط٣-١٩٨٣).

❖ ابن مزاحم المنقري ، نصر (ت ٢١٢هـ/ ٨٢٨م)

- وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة - المؤسسة العربية للطباعة (ط٢-١٩٦٢).

❖ المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن  
(ت١٣٤١/هـ٧٤٢م)

- تهذيب الكمال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، بيروت- مؤسسة الرسالة (ط١-  
١٩٩٢).

❖ المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦/هـ٩٥٧م)  
- التتبيه والاشراف ، بيروت - دار صعب (د.ت).

- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، قم - دار الهجران (ط٢-١٩٨٣).

❖ مسكويه ، احمد بن محمد (ت٤٢١/هـ١٠٣٠م)

❖ تجارب الامم ، تحقيق : أبو القاسم امامي ، طهران - دار سروش  
مؤسسة النشر الإسلامي (ط٢-١٩٩٣).

❖ المنذري، عبد العظيم (ت

٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، تحقيق : مصطفى محمد  
عماره

بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر ، (١٩٨٨).

❖ النووي ، محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦/هـ١٢٧٧م)

- المجموع ، بيروت - دار الفكر (د.ت).

❖ النووي شهاب الدين أحمد عبد الوهاب (ت٧٣٣/هـ١٣٣٢م)

- نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : عبد المجيد ترحيني ، عماد علي حمزه ،  
بيروت - دار الكتب العلمية (ط١-٢٠٠٤).

❖ الهيتمي ، نور الدين علي بن بكر (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م )

- مجمع الزوائد ، بيروت - دار الكتب العلمية (١٩٩٨).

❖ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧/هـ٨٢٢م)

- فتوح الشام ، بيروت - دار الجيل (ط١-١٩٨٢).

❖ وكيع، محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م)

❖ أخبار القضاة

بيروت - عالم الكتب

(د ت)

❖ ياقوت الحموي شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي

البغدادي (ت ٥٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)

- معجم البلدان ، بيروت - دار صادر ( ط٢-١٩٥٨).

❖ اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن ابي جعفر بن وهب ابن واضح

(ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)

- تاريخ اليعقوبي ، بيروت - دار صادر (د.ت).

• المراجع:

❖ الأمين ، محسن

- اعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، بيروت - دار التعارف (د.ت).

❖ التستري ، تقي محمد

- قاموس الرجال ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، قم - مؤسسة النشر

الإسلامي (ط١-٢٠٠١). مصباح البلاغة ( مستدرك نهج البلاغة )

الميرجهاني، حسن

مصباح البلاغة ( مستدرك نهج البلاغة )، (د٠ م

(١٩٦٨).

❖ الحسيني الخطيب، السيد عبد الزهراء

- مصادر نهج البلاغة وأسانيده ، بيروت - دار الزهراء (ط١

(١٩٨٨).

❖ الخراساني، محمد تقي النقوي القاييني

- مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، طهران - مكتبة المصطفوي .

❖ الخوئي، حبيب الله الهاشمي

- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة

،تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي

،طهران - مطبعة الاسلامية (ط٤).

❖ الشاهرودي ، علي النمازي

- مستدرك سفينة البحار ، تحقيق : حسن بن علي النمازي ، قم - مؤسسة النشر

الإسلامي (١٩٩٨).

❖ الشيرازي السيد محمد الحسيني .

توضيح نهج البلاغة ،طهران - دار تراث الشيعة (د ت).

❖ صفوت، أحمد زكي صفوت

-جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

،مصر -شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده(ط٢ ١٩٦٢)

العقاد ، عباس محمود

- عبقرية الامام علي ، بيرت- دار الفكر (د.ت).

❖ الطبرسي ، ميرزا حسين النوري الطبرسي

- مستدرك الوسائل،تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، بيروت

- مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث( ١٩٨٧)

❖ المرعشي، نور الله الحسيني

شرح إحقاق الحق

تحقيق : السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ،قم - مكتبة آية الله العظمى المرعشي(د

ت).

❖ ال ياسين ،الشيخ راضي

- صلح الحسن ( ع )